

## الباب الثاني

### الإطار النظري

المبحث الأول: لمحة عن مهارة الكلام وتعليمها

#### أ) التعريف بمهارة الكلام

قال أحمد فؤاد عليان الكلام هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، لا يعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها.<sup>١</sup>

شرح ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله الكلام في كتابهما شرحاً وافياً هكذا: ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة.<sup>٢</sup>

#### ب) طبيعة عملية الكلام

لكل عمل عملية. وكذلك بالكلام. هناك أربعة عملية الكلام عند نور هادي:<sup>٣</sup>

١. الدافع (الاستشارة): فقبل أن يتحدث المتحدث لابد أن يستشار. والمثير إما أن يكون خارجياً أو داخلياً.
٢. التفكير: وبعد أن يستشار الإنسان، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع أفكاره ويرتبها يفكر فيما، والمدارس الواعي هو الذي يعلم تلاميذه ويدربهم على ألا يتكلم أحدكم إلا إذا كان هناك داع قوي للكلام، إذا كان التوجيه لمن يعتسف الخطأ عبر سيره في طريق هو: قدر لرجلك قبل الخطو موضعها، فينبغي أن يكون توجهنا لمن يشرع في الحديث: زن الكلام إذا نطقت. فالكلمة مسئولية أمام الله والناس، ولا يكب الناس في النار على وجوههم مثل حصائد ألسنتهم.

<sup>١</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٤١٣هـ)، ٨٦-٨٧.

<sup>٢</sup> ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١)، ٥٤.

<sup>٣</sup> نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ٥١-٥٣.





















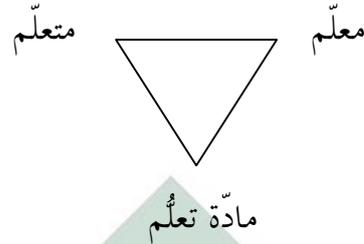




## المبحث الثاني: لمحة عن المواد التعليمية

### أ. موقع الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

تأتي مواد التعليم لتكمل عناصر التعلّم الثلاثة:



والكتاب المدرسي يعدّ أهمّ موادّ التعليم، ومن هنا فإنّ المرين يوصون بالعناية بإعدادده، ولا تلك الموادّ التي تعنى بتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، ويظنّ التسليم بأهميّة الكتاب المدرسي أمرًا لا يحتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أيّا كان نوعها أو نمطها أو مادّتها ومحتواها تعتمد اعتمادًا كبيرًا على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلّم أساسًا باقيا لعملية تعلّم منظمة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. هو بهذا ركن مهمّ من أركان عمليّة التعلّم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلّم والمتعلّم، وترجمة حية لما يسمى الأكاديمي للمنهج، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسي من أهمّ الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادّة التعليمية وطريقة التدريس.<sup>١٣</sup>

ي مناقشة لبعض المجالات التي يمكن أن تجد نتائج هذه الدراسة تطبيقا عمليا لها،

واستفاد جادة بها:<sup>١٤</sup>

١. تأليف كتب تعليم اللغة.
٢. تحقيق الوظيفية في تعليم اللغة.
٣. تقديم المفردات في مواقف.
٤. إعداد مواد تعليمية.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، (مجهول المكان والطبعة، ١٤٢٨ هـ)، ص: ٢.

<sup>١٤</sup> رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مجهول السنة)، ص: ١٦٥ -









✓ أولهما أن يعدّ خريطة لغوية يسجل فيها ما يحتويه كلّ درس من عناصر اللغوية، أصوات ومفردات وتراكيب. وكذلك ما يقدمه من مفاهيم لغوية أو ثقافية. وفي ضوء ما ينتهي إليه أمر هذه الخريطة يستطيع الباحث تعرف منحني عرض المادة التعليمية، هل يرتفع متدرجاً أو أنه متذبذب الحركة يرتفع فجأة ثمّ ينخفض فجأة؟ ولا شك أن هذا الطريق أكثر دقة وموضوعية لتحديد مدى تدرّج المادة التعليمية، إلاّ أنه يتطلّب من الجهد ما قد لا يسمح به وقت الباحث أو جهده، أو ما يتوخاه من هدف.

✓ والطريق الثاني لتحديد مدى تدرّج المادة التعليمية هو القراءة الخاطفة لدروس الكتاب المرور عليها بسرعة يلتقط الباحث منها بعض الظواهر التي تساعده في تحديد مدى التدرّج. ثمّ يأخذ عينه دروس الكتاب ويرى من خلالها كيف يسير عرض المادة التعليمية، ولا شك أن هذه الطريقة أسرع للباحث وأقدر على اختصار وقته وجهده إلاّ أنه أقلّ موضوعية ودقة من سابقه. كما أن التعليم هنا أمر يقرّ به الباحث على حذر.<sup>١٩</sup>

## و. أسس إعداد الكتاب

ومن هذا الأسس لإعداد الكتاب عند عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان:<sup>٢٠</sup>

١. الاهتمام بأن يكون المحتوى نكري لمادّة الكتاب العلميّة إسلامياً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة باعتبار أنّ اللغة العربيّة لغة القرآن.
٢. اختبار الألفاظ والتراكيب السهلة الشائعة لمادّة الكتاب العلميّة مع الحرص على المحتوى الفكري الجديد الميسر.
٣. الإكثار من التدريبات والتمرينات بأنماطها المختلفة مع مراعاة التقويم المستمر.
٤. الاستعانة بالصور لكونها تشكل عنصراً حسّياً يوضح المادّة المقدّمة ويقرّبها لأذهان الدارسين.
٥. العناية بالتدرّج اللفظي التسلسل العلمي للمادة المقدمة فيكون الانتقال من المفردات إلى الجمل البسيطة إلى الجمل المركّبة.
٦. سلامة المادّة المقدّمة من الأخطاء اللغوية والعلميّة والفكريّة.
٧. التركيز على الحوارات القصيرة التي تتطلّبها مواقف الحياة اليوميّة العامّة.
٨. الحرص على أن تعالج المادّة المقدّمة تعليم اللغة العربيّة من الناحيتين العلميّة والوظيفيّة معاً.

<sup>١٩</sup> رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل.....، ص: ١٦٠-١٦١.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم.....، ص: ٢٨.





٤. مفردات كامنة : سياقية (تفهم من السياق) أو تحليلية (تفهم من تحليلها من خصائصها الصرفية).

#### أنواع المفردات حسب المعنى:

هذه هي المفردات التي توزع من ناحية المعنى:

١. كلمات المحتوى (وهي المفردات الأساسية من أسماء وأفعال).
٢. كلمات وظيفية (وهي مفردات الربط كحروف الجرّ والعطف....).
٣. كلمات عنقودية (وهي التي لا تنقل معنى معيناً وهي مفردة "رغب").

#### أنواع المفردات حسب التخصص:

١. هذه هي المفردات التي توزع من ناحية صفتها:
٢. كلمات خادمة تستخدم في مواقف كثيرة.
٣. كلمات تخصصية تستخدم في مجال معين.

#### أنواع المفردات حسب الاستخدام:

هذه هي المفردات التي توزع من ناحية استعمالها:

١. كلمات نشيطة يكثر استعمالها.
٢. كلمات خاملة يقل استعمالها.

#### أسس اختيار المفردات:

في تصميم الكتاب الدراسي هناك اختيار المفردات التي تناسب بالمتعلم:

١. اليشوع : تفضل الكلمة الواسعة الاستخدام على غيرها.
٢. التوزع أو المدى : تفضل الكلمة المستعملة في كلّ البلاد العربية على الشائعة في بعضها فقط.
٣. الألفة : تفضل الكلمة المألوفة على المهجورة.
٤. الشمول : تفضل الكلمة التي تغطي أكثر من مجال على المحصورة في مجال.
٥. الأهمية : تفضل الكلمة التي يحتاج إليها الدارس أكثر على غيرها.
٦. العروبة : تفضل الكلمة العربية على غيرها (هاتف أحسن من تلفون).















